

الفائق في غريب الحديث

قطعها وخنف الفرسُ : أقال حافره إلى وَحْشِيَّة . نهى صلى الله عليه وآله وسلم عن اخْتِنَاثِ الْأَسْقِيَةِ .

خنث هو ثنى أفواهاها إلخارج فإن ثُنَيْتٌ إلى داخل فهو قَبَعٌ . قيل : إنما نهى عنه لأنه يُنْذِتْنُهَا أو كراهة أن تكون فيه دابَّة . ومنه حديث ابن عمر رضى الله عنهما : إنه كان يشرب من الإداوة ولا يَخْتِنْتُهَا ويسمِّيها نَفْعَةٌ . سماها بالمرة من الذَّفْعِ ومَنَعَهَا من الصرف للعلمية والتأنيث . لولا بنو إسرائيل ما خنز الطعام ولا أُنْتِنَ اللحم كانوا يرفعون طعام يومهم لغدهم .

خنز هو قَلَابُ خَزَنٍ إذا أُرُوحَ وتَغْيِيرٌ وهو من الخَزَنِ بمعنى الادِّخار ; لأنه سبب تغييره ألا ترى إلى قول طرفة : ... ثُمَّ لا يَخَزَنُ فينا لحمها ... إنما يَخَزَنُ لحمُ المدِّخِرِ

ويحتمل أن يكون أصليين ومنه الخنزُوانة وهي الكبدُ لأنها تغيِّرُ عن السَّمِّ الصالح ووزنها فُعْلُوَانَةٌ ويحتمل أن يكون فذُعْلَانَةٌ من الخَزْوِ وهو القَهْرُ والإذلال . الزُّبَيْرُ B سمع رجلاً يقول : يا خَنْدِفُ ! فخرج وبيده السيف وهو يقول : أَخَنْدِفُ إليك أيها المُخَنْدِفُ ! والله لئن كنت مظلوما لأَنصرك .

خندف الخَنْدِفَةُ : الهرولة ولو قيل : إن نونها مزيدة واشتُقَّتْ من خندفت السماء بالثلج إذا رمت به لأن المَهْرُورَ يَقْدَفُ بنفسه في السير كَانٍ وَجَهًا . وخندف : لقب ليلي بنت عمران بن الحافى ابن قُضَاعَةَ وَلَدَتْ لِيَّاسَ بن مَضَرَ عَمْرَاءَ وَعَامِرًا وعميرا فندَّتْ لهم إبل فذهبوا في طلبها فأدركها عامر فلقَّبَ بمدْرَكَه واقتنصَ عَمْرُورُ أرنبا فطبخها فسمى طابخة وانقَمَعَ عمير في البيت فُسمى قَمَعَةً وخرجت